مجلة

كلية التربية | جامعة الخرطوم

العدد الخامس عشر | السنة الثانية عشرة

مارس ٢٠٢٠

الأبيات غير المنسوبة لقائل في كتاب (المقتضب) للمبّرد ت (٢٨٥ هـ)

د. سليمان إبراهيم عبدالله إبراهيم
أستاذ مشارك قسم اللغة العربية كلية التربية
جامعة الخرطوم
أ. عفراء زين العابدين الشيخ الحسين

الأبيات غير المنسوبة لقائل في كتاب (المقتضب) للمبّرد ت (٢٨٥هـ)

إعداد:
د. سليمان إبراهيم عبدالله إبراهيم
أستاذ مشارك قسم اللغة العربية كلية التربية جامعة الخرطوم
أ. عفراء زين العابدين الشيخ الحسين

مستخلص

هدفت الدراسة إلي بيان جوانب أدبيّة في أبيات الاستشهاد التي لم ينسبها المبرّد إلي قائليها في كتابه(المقتضب)، إذ تنصّب الدراسات في مثل هذه المؤلفات بما فيها الشواهد الشعريّة علي تبيّين القاعدة النحويّة وبيان ووجوه الاختلافات فيها ولا تكترث كثيراً بدراسة الشواهد الشعريّة من حيث قضايا الشعر وما يتعلّق بها ؛مع أهميّتها في فهم القاعدة النحويّة وترسيخها .اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. أظهرتنتائج الدراسة الآتي : إنّ عدم نسبة الأبيات إلي قائليها ليس غريباً أو بدعاً علي النحاة و اللغويين القدامي ربما لشهرة ما يستشهدون به من شعر إذ من كان قبلهم يعتمد كليّاً علي الرواية والاستظهار ، كما أنّ من جاء بعد هولاء المؤلفين الذين درسواهذه المؤلفات والمحققين الذين ساهموا في إخراجها بصورتها الحالية اهتموا بنسبة الأبيات إلىقائليها ،وتوضيح بعض القضايا الأدبيّة فيها إلّا إنّ هذا العمل والمجهود المبذول لم يشمل كلّ الأبيات إذ ظلت بعض الأبيات عصيّة علي العزو لقائل؛ فبقيت على ماهي عليها، وبعض الأبيات متنازعة النسبة (منسوبة لاكثر من قائل) . نلحظ أنّ وجوه الاستشهاد في جلِّ هذه الأبيات أتت بها ضرورات الشعر مع ملاحظة قلّة التعليقات المتعلقّة بالنقد والبلاغة في الأبيات غير المنسوبة لقائل التي احتواها كتاب(المقتضب)

Abstract

This study aimed at illustrating some artistic aspects of some poetic quotations that *Almobbarid* cited without mentioning their poets in his book (*Almogtadab*). Many studies focused on such books along with the poetic quotations cited in so as to explain the grammatical rules and their

differences thought no focus on is given to poetic citation as poetic subjects the related topics despite their importance in understanding and establishing the grammatical rules. The study followed the descriptive method. Thefindings of the study showed that citing poetic quotations without mentioning their authors -maybe due the reputability of what they cite - is not novel to the former grammarians because the poets preceded them entirely depended on narration and recitation. Then, the authors as well as the investigators, who came later and who studied these books and made it like what it looks today, attributed the quotation to the their authors and clarified the artistic values imbedded in. Despite, the effort exerted by authors and investigators' some quotations were not easily attributed to their original authors while some others were attributed to more than an author. It is also observed that the aims of the majority of these quotations were necessitated by the needs of poetry. This beside the fewness in the number of comments related to rhetoric and criticism of unattributed quotations cited in *Almogtadab*.

المقدمة

اهتمّ النحاة و اللغويون كثيراً بالاستشهاد بالأبيات الشعريّة ،ومعلوم تقييدهم للشعر المستشهد به زماناً ومكاناً وتقيّدوا بإيراده شواهد علي ما أقرّوه من قواعد اللغة والنحو ، بيد أنّهم كثيراً ما يهملون جوانب أدبيّة أخرى متصلة بالبيت المستشهد به؛ كنسبته إلى قائله ، مكتفين في ذلك بشهرة الأبيات أو سيرورتها في الناس آنئذٍ وثقة الناس بهم في ما يروونه .وكأنّهم تركوا هذه القضايا الأدبيّة - كنسبة الأبيات إلى قائليها، ومايتعلّق بالبيت المستشهد به من قضايا كالتنازع وما يحتمل من انتحال ، وشرح الأبيّات شرحاً موجزاً يعين على تحديد موضع الشاهد وفهمه نحويّاً ، ومايتعلّق بالبيت من قضايا النقد والبلاغة لمن يدرسون كتبهم هذه بعدهم ، أو لم يدر بخلد أحد المؤلفين الصعوبات التي يواجهها _الآن _ الناظر في مؤلفاتهم. وقد بذل الدارسون جهداً مقدّرا في سبيل تذليل هذه المؤلفات بغية فهم ما تحويها ، والاهتمام بأبيات الاستشهاد من كل جوانبها التي ذكرت آنفا . وكتاب (المقتضب) للمبرّدِ ليس

بدعاً من هذه المؤلفات ؛إذ جاء فيه عدد من أبيات الاستشهاد غير منسوبة إلى قائل ،فاستندت الورقة عليها وكان موضوعها عن الأبيات مجهولة النسبة التي استشهد بها المبرّد في كتابه هذا .

هدفت الدراسة إلى توضيح جوانب أدبيّة في أبيات الاستشهاد التي لم ينسبها المبرّد إلى قائليها بنسبتها أولًا وقد أولى المحقق هذا الشأن جلّ عنايته، مع ذلك لم يستطع نسبة عدد من الأبيات إلى قائليها ؛ فتركها مجهولة النسبة كما كانت لدى المؤلف فنسبتبعضها ولم أجد لأبيات أخريّات قائلاً ، ثم ترجمت لبعض الشعراء لم يترجم لهم المحقق وأيضا لم أعثر علي معلومات مفيدة عن بعض الشعراء لإجلاء الغموض الذي لفّهم ،ثم توضيح بعض ماغمض من معاني في هذه الأبيات ، إضافة لشرح مواضع الشواهد . بعد المقدّمة دلفت إلى تعريف موجز لمؤلف الكتاب ، وإلمامة بكتابه أيضاً في إيجاز ، ثم دخلت مباشرة في دراسة الأبيات غير المنسوبة لقائليها في الكتاب دونما التزام بترتيبها حسب ورودها في أجزاء الكتاب بل حسب تقارب ما عالجته أبواب الكتاب من قواعد وتشابهها فحاولت أوّلا شرح ما يحتاج لشرح من مواضع الشواهد وتقرير قواعدها النحويّة ، ثمّ دراسة المعاني الأدبيّة المتعلّقة بالبيت الشعريّ . أرجعت بعض الأبيات في النسبة إلي دواوين شعرائها ،وإلي أمهات كتب اللغة والأدب والنحو عندما لاتكون الأبيات موجودة بالدواوين ٬ سائلين الله التوفيق والسداد في إسداء مايفيد خدمة للعربيّة .

المؤلف وكتابه

مؤلف كتاب المقتضب هو محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسّان بن سليمان بن عبد الله بن أسلم الثمالي الأزديّ البصريّ.(ياقوت الحمويّ ١٤١٤هـ/١٩٨٣م ١٩،١١١) ولد بالبصرة سنة عشرة ومائتين ونشأ بها وتوفيّ ببغداد في سنة خمس وثمانين بعد المائتين (الزركلي ١٥،٨،١٩٩٢) تلقّى العلم عن بعض الشيوخ لعصره ،فقرأ كتاب سيبويه بداية على الجرميّ ت (٢٤٨هـ) وختمه على المازنيّ ت(٢٤٨هـ) والزياديّ ت (٢٤٩هـ) واستمّر في أخذ العلم علي جماعة بجانب من سبق كأبي حاتم السجستاني (٢٥٥هـ) والتوزيّ(٢٥٧هـ) .ولم يكتف المبرّد بأخذ العلم مشافهة على أساطين العلماء فقط ؛ بل كان يقرأ كل مايصل إليه من كتب ،كما سمع عن فصحاء الإعراب ، وكانت له صلات بشعراء عصره ، حيث روى عنهم أشعارهم (أبو العبّاس محمّد بن يزيد ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ٩٠/١) كما أخذ عن جماعة من النحاة منهم

الزجّاج، والأخفش (علي بن سليمان) وأبو بكر بن السّراج وغيرهم (المبرِّد ١٤/١) .

نوّه العلماء بأخلاق المبرّد وعلمه إذ قالوا عنه:" كان حسن المحاضرة ،فصيحاً بليغاً،مليح الأخبار ،ثقة فيما يرويه " (أبوطاهر المقريّ ١٤١٠هـ،٢٨) " كان خفيف الروح ، مليح الأخبار،كثير النوادر".(المبرِّد ١٤/١) . وفي تلقيبه بالمبرّد جاء في البغية :"قال الإمام اسماعيل القاضيّ: لقب بالمبرّد لأنّه لمّا صنّف المازنيّ كتابه الألف واللام ؛ سأله عن عويصه ودقيقه فأجابه بأحسن جواب ، فقال له : قم فانت المبرّد بكسر اللام أي المثبت للحقّ" .(السيوطيّ ١٣٨٤هـ٤٢٧/٢) وقال عنه ابن جنيّ في سر صناعة الإعراب :"يُعد جبلاً في العلم ،وإليه أفضت مقالات أصحابنا ،وهو الذّي نقلها وقررها ،وأجري الفروع والعلل والمقاييس عليها" (ابن جنّي ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ١٤٠/١) ولعلّ ماسبق من أقوال العلماء بها كفاية دلالة على ماتمتع به المبرّد من أخلاق ، وحسن سيرة، وسيرورة ذكر في الآفاق .

للمبرّد عدة تآليف اشتهر منها كتابه (الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف)والذي يكاد يطابق اسمه محتواه ،أمّا كتابه الآخر؛ (المقتضب) والذي وقع عليه الاختيارفي الدراسة لدراسة شواهده الشعريّة مجهولة النسبة ، والذي يبدو أنّة ألّفه بأخرة من عمره ؛ بعد أن نضج عوده، وأكتملت أدواته العلميّة ،وبلغت معارفه ما لا مزيد عليها ، وسميّ كتابه (المقتضب)، ولعلّ الناظر في هذا الكتاب يتبيّن له من أوّل وهلة عدم تطابق الأسم مع مسمّاه ! فالكتاب يتميّز بكثرة التحليل والاستطراد ،وغزارة الشواهد ،وكثرة الأمثلة ،وتداخل الأبواب . ولعلّه أراد بهذه التسميّة إشارة إلى كتابه الكامل وعكس معناه بقصره على فرع واحد من أفرع العربيّة على حين اشتمل الكامل علي كل أفرع اللغة العربيّة تقريبا. والأرجح إنّ هدف المبرّد من تأليفه المقتضب جمع آراء وأقوال من تقدّمه من النحاة ؛ كالخليل وسيبويه ، والأخفش و المازنيّ وغيرهم .

الكتاب مرتب علي طريقة كتاب سيبويه إذ لم يضع له المؤلف مقدّمة ، وبدأ بقوله: هذا تفسير وجوه العربيّة وإعراب الأسماء والأفعال . وأكثر في عناوين أبوابه كثرة أخرجها إلى غاية الإسراف ؛ فبلغت ثمانية وعشرين بعد الثلاثمائة ، مع وجود تداخل في الكثير من الأبواب ؛إلّا أنّ المبرّد كان يؤثر أن تكون تراجم (معاني) أبواب كتابه واضحة في إيجاز إذ لم يصطنع العناوين المطوّلة أو الخفيّة (المبرّد ٦٨/١) .

دراسة الأبيات غير المنسوبة في المقتضب :

بعد الموجز التعريفيّ بالكاتب وكتابه نأتي إلى دراسة الأبيات مجهولة النسبة في المقتضب ، وليس في الأمر غرابة ، إذ لم يكن المبرّد بدعاً في ذلك فمؤلفو كتب النحو واللغة القداميّ استشهدوا بأبيات غير معزوَّة لقائليها ربّما لشهرة تلك الأبيات لعهدهم أو لثقة المتلقين بما يستشهد المؤلفون به . قال الجرميّ في مانقله عنه صاحب الخزانة في ذلك:" نظرت في كتاب سيبويه فاذا فيه ألف وخمسون بيتاً ،فأمّا الألف فعرفت أسماء قائليها فأثبتها ، وأمَّا الخمسون فلم أعرف أسماء قائليها".(البغداديّ١٩٩٨م ٣٥٧/١) وقد اجتهد شرّاح هذه المؤلفات ومحققوها في نسبة الأبيات مجهولة النسبة إلى قائليها ، وما يتعلّق بها وتعليل ذلك بذكر أسباب لعدم العزو كالانتحال الذي يعود بدوره إلى أسباب عدّة كالتعصّب القبليّ للشعراء والرواة ، والمذهبيّ – سياسية ، أو انتماءً لاحدى المدرستين في النحو والرواية (البصريّة والكوفيّة) _ ثمّ التنازع ؛ أي نسبة البيت إلى أكثر من شاعر كما يتبيّن أدناه في دراسة الأبيات مجهولة النسبة في المقتضب.

استشهد المؤلف في باب (اللفظ)بحذف الحرف ببيت غير منسوب وهو :(المبرّد٣٢/٣)

أدعُ أُحيحاً باسمه لا تنسه إنَّ أُحيْحاً هي صئبانُ السّه

إنّ موضع العين في كلمه (السّه) محذوف حرف التاء لانه من الفعل استاء

واستشهد في باب القلب بقول الشاعر (المبرّد ٢٩/١)

لكّل دهرٍ لبستُ أثوبا

وموضع الشاهد أثوب أراد إنّ ثوب جمع على أفعل في جمع فَعَل وهو قليل إذا كانت عينه حرف علّة والبيت غير منسوب هنا في حين تذكر بعض المصادر أنّه متنازع بين معروف بن عبد الرحمن وحميد بن ثور الهلاليّ (الزركلي ١٩٩٢م ٢٨٣/٢).واستشهد أيضا بقول الشاعر:أان رأت رجلاً أعشي أضرَّ به

وموضع الاستشهاد (أان رأت) هو بيان الهمزة المخففة بوزن المحققة في صدر البيت فالهمزةالثانيّة خففت في هذاالموضع لأجل المحافظة علي قوام بيت الشعر ، لأنّ النون الساكنة وقعت بعد الهمزة المتحركة فلو خففت لكانت الهمزة بين بين وتكون في حكم الهمزة الساكنة ؛ وهو مايخلُّ بوزن البيت ويؤدي لالتقاء الساكنين في الحشو وهذا ما لايكون في الشعر

،إلّا في قوافيه . هذا؛ والبيت للأعشي في ديوانه مع أنّه غير منسوب هنا وتمامه .ريب المنونِ ودهْرٌ مفسدٍ خبلُ. وفي باب الإدغام استشهد بقول الشاعر: (المبرَّد ١٨١/١)

عيّيوا بأمرهمو كما عيّت ببيْضتِها الحمامةُ

ولم ينسبه ونسبه غيره لعبيد بن الأبرص (ابن قتيبة ٢٤٩) وموضع الاستشهاد هنا كلمة (عيّوا) وقد استشهد به أخرون (سيبويه ١٤٠٨ هـ ٢٩٦/٤، وابن السّراج ٢٤٨) حيث شبه الشاعر قوماً يخرقون في أمورهم بخرق الحمامة في عدم التحضير الجيّد لبيضتها. واستشهد على ترك الإدغام بقول الشاعر: "(المبرّد ١٨٢/١)

وكنّا حسبناهم فوارس ِكهمسٍ حيوا بعدَما ماتوا من الّدهر أعصُرا .

واستشهد في هذا الباب أيضا ولم ينسبه كسابقه بقول الشاعر: "(المبرَّد ١/ ١٨٢)

وغض ِالطرف ِإنَّك من نميرٍ فلا كعباً بلغتَ ولا كلابا

والبيت مشهور لجرير في ديوانه . واستشهد بقول الشاعر :(المبرَّد ١٨٢/١)

ذمَّ المنازلَ بين منزلةِ اللوى والعيشَ بعدَ أولئك الأيّام .

ووجه الاستشهاد كما أورده علي إنّ (غضَّ وذمَّ)يجوز فيهما ثلاثة أوجه (غضَّ،غضِّ ، غضُّ وذمَّ ذمِّ، ذمُّ) ولم ينسب البيت لشاعره .

وفي باب إبدال حرف بحرف استشهد بقول الشاعر: (المبرَّد ١٨٨/١)

لامهل حتّى تلحقي بعَنْسي أهلِ الرباط البيضِ والقلنسي وموضع الشاهد هنا القلنسي أي إبدال الواو ياءً إذ الأصل القلنسو جمع قلنسوة . واستشهد كذلك بقول الشاعر (المبرّد ١٨٨/١) حتّي تَفُضّي عرقي الدليّ . وموضع الشاهد كلمة عرقي وأصلها: عرقوة حيث قلبت الواو ياءً. وهما بيتان غير منسوبين ولم نجد لهما نسبة.

واسشهد في باب ما يحذف استخفافاً لأنّ اللبس فيه مأمون بقول الشاعر (المبرّد ٢٥٠/١)

تمـنّى مَزْيَدُ زيْداً فــلاقي أخا ثقةٍ إذا اختلف العوالي

كمُنْيةِ جابرٍإذ ٍقال ليتي أصـــادفهُ ويهلك جـلُّ مالي

ج

والبيتان منسوبان في الكتاب لزيد الخيل[1] (سيبويه،١٤٠٨هـ ٣٧٠/٢) والشاهد فيه حذف نون الوقاية من كلمة ليتي للضرورة الشعريّة إذ الأصل (ليتني). قال المبرَّد معللاً ذلك : " لأنَّ الضرورة الشعريّة تردَّ الأشياء إلى أصولها والأصل الياء وحدها " (المبرَّد ٢٥٠/١) وليس حكمه هذا منطبق علي الضرورات في كلِّ الأحوال ،فمن الضرورات ما تأتي بزيادة علي الأحرف المكوّنة للكلمة وليست نقصانها وردّها إلى أصولها . واستشهد ايضاً بقول الشاعر: (المبرِّد ٢٥١/١).

وما سُبق القيسيّ من ضعفِ حيْلةٍ ولكن طفت علماء قُلفةِ خالدِ

الشاهد كلمة (علماء) حيث حذف الألف من على و(ال) التعريف من الماء وأدغم اللام في الميم من كلمتيْ (علي الماء) ونسب البيت للفرذدق . واستشهد بقول الشاعر:(المبرِّد ٢٥٣/١)

تشكو الوجي من أظللٍ وأظللِ . على إظهار التضعيف للضرورة والرجز لإبي النحم العجليّ . وكذا أستشهد بقول الشاعر:(المبرّد ٢٥٣)

مهلاً أعاذلُ قدْ جرَّبت من خُلُقِي أنّي أجودُ لأقْوامٍ وإن ضننوا .والبيت منسوب في كتاب سيبويه لقعنب بن امّ صاحب[2]. وفي باب الإمالة استشهد بقول القائل (المبرّد ٥٥/٣)

غدت من عليه تنفضُ الطلَّ بعدَما رأت حاجبَ الشمسِ أستوي فترفّعا

وقول الآخر:

غدت مَنْ عليه بعدما تمَّ خمسها تصّل ٍ وعنقيضٍ بزيزاء مجْهلِ

ويري المبرّد أنّ كلٍّ من إلى وعلى لاتصلح إمالتهما لأنّ علي من علوت،وهو اسم والدليل قولهم : جئت من عليه ، أيمن فوقه . ولم ينسب البيتين إلى قائل فالأوّل منهما لمزاحم العقيلي[3]

---

[1]– زيد بن رضا بن منهب من طيئ أبومكلف ، لقّب بزيد الخيل لكثرة خيله ، أدرك الإسلام فأسلم ووفد علي رسول الله صلّي الله عليه وسلم . فسمّاه زيد الخير ، توفيَّ بنجدٍ سنة ١٣٦ هـ ويبدو من هذاالتأريخ إنّ صحّ أنّه عُمّر طويلا ، له ديوان شعر .(الزركلي١٩٩٢ ٦١/٣).

[2]– قعنب بن أمٍّ صاحب ،هو قعنب بن ضمرة منسوب إلي أُمّه ، من بني عبدالله بن غطفان من شعراء العصر الأمويّ ، له هجاء في الوليد بن عبد الملك، (الزركليّ ٢٢٠/١٩٩٢،٥)

[3]– مزاحم العقيليّ ،مزاحم بن الحارث او مزاحم بن عمرو من بني مرّة بن الحارث ،من بني عقيل بن كعب بن عامر ابن صعصعة، شاعر بدويّ غزِل في زمن جرير والفرذدق ن، كان يقدّمانه بعدهما علي الشعراء الآخرين ، توفيّ نحوسنة ١٢٠ هـ (الزركلي ١٩٩٢م ،٢١١/٧)

(الجاحظ ١٤٢٤هـ،٣٦٥/٤،وابن منظور١٤١٤هـ،١١،٣٨٣،وابن قتيبة ٥٠٤) .والبيت الثانيّ ليزيد بن الطثريّة[٤] (ابن منظور ،٨٩/١٥) وهما في وصف القطا

وفي الأبنيّة ومعرفة الزوائد استشهد بقول الراجز (المبرّد ٥٥/٣)

قدْ لفّها الليلُ بسوّاقٍ حَطِم مستدّلاً علي مجيئ الصفة (حطم) نعتاً علي مثال فعِل ومنسوب في الكتاب إلي الحطِم القيسيّ،(سيبويه ١٤٠٨هـ ٢٢٢/٣) . وينسب أيضاً لأبي زغبة الخزرجيّ والشاعران غير معرّفين في كتب التراجم وأمهات كتب الأدب. ولم يذكر غير اسميهما فقط .واستشهد في هذا الباب أيضاً بقول الشاعر (المبرّد ١٧٠/٣)

قوّال معروف وفعّاله عقّارُ مثني أمهات الّرباع ِ

وموضع الشاهد في البيت أمهات ، حيث يري أنّ الهاء زائدة إذ الأصل (أمّات) وأكثر ما يستعمل أُمّاتفي البهائم . والشاهد إنّ أمهات جمع أمّ ليست خاصاء بالناس ، وورد هنا للتعبير عن العاقل، واستشهد في باب ماجاء مبالغة في فاعل. بقول الشاعر (المبرّد٣/ ١١٣):

أخا الحربِ لبّاساً إليها جلالها وليس بولّاج الخوالف أعقلا

الشاهد في كلمتي (لبّاس ،وولّاج) على وزن فعّال علي صيغة المبالغة وعملها ،أي عمل عمل الفعل . والبيت منسوب إلي الفلاح بن حزن المنقري . واستشهد أيضاً في ذات الباب بقول الشاعر(المبرّد ١١٤/٣).

ضروبٌ بنصل السيفِ سوقَ سمانها إذا عدموا زاداً فإنّك عاقرُ

ووجه الاستشهاد إعمال صيغة المبالغة (ضروب) عمل اسم الفاعل ، أي عمل الفعل حيث رفع الفاعل المستند فيها ونصب سوق علي المفعوليّة ،ومعني ضروب إذا كان يضرب مرة بعد مرة وهو يعمل عمل ضارب. ونسب الأعلم الشنتمريّ في النكت هذا البيت إلى أبي طالب بن عبد المطلّب عم الرسول _صلّي الله عليه وسلّم_ في رثاء أميّة بن المغيرة المخزوميّ (الأعلم الشنتمريّ ٨٠/٢). وهنا وجه خلاف بين المبرَّد وسيبويه حيث أجاز إعمال أبنيَّة مبالغة أخرى لم

[٤]– يزيد بن الطثرّية ابو المكشوح ، يزيد بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر المعروف بابن الطثّرّية شاعر مشهور له ديوان جمعه ابو الحسن الطوسيّ ، كان شاعراً مطبوعاً فصيحاً وافر الأدب كامل المرؤءة من شعراء الدولة الامويّة مقدم عند خلفائها ، وكان يلقّب بالمودق لحسن وجهه ووسامته وحلاوة شعره (ابن خلّكان ١٩٩٤ ،٣٦٨/٦) .

يجزها الأوّل . حيث أجاز سيبويه إعمال (فعيْل)في النصب وخالفه المبرّد بحجة أنّ (فَعيل) نحو رحيم وعليم من اللازم أصله (فعُل) نحو كرُم فهو كريم ، شرُف فهو شريف، وظرُف فهو ظريف ،،،،،الخ ممّا يخرج إليه من باب عليم وشهيد ورجيم فهو ملحق به أمّا سيبويه فأحتّج بقول الشاعر :(المبرَّد ١١٤/٢)

حتّى شآها كليلٍ موهناً عملٍ باتت طرباً وبات الليل لم ينمِ

علي إنّ كليل من الفعل كلّ علي وزن فعِل عامل النصب في موهناً بيد انّ المبرّد ردّ بقوله :" وليس هذا بحجّة في واحد منهما لأنّ موهناً ظرف وليس بمفعول والظرف إنّما يعمل فيه معني الفعل كعمل الفعل سواءً أكان متعدّياً أم لازماً " (المبرّد١١٧/٢) والبيت ينسب إلى ساعدة بن جؤية[٥] .حجّته في ردّ صيغة (فَعِل) أنّها إذا صيّرت إلى مصدر الهيئة لا تعمل كقولك فلان حذَرٌ أي ذو حذر مثل قول الشاعر(المبرَّد١١٧/٢)

حذِرٌأمورٌ لا تضير وآمنٌ ما ليس منجيهِ من الأقدارِ

أحتجّ به سيبويه وردّه المبرّد أنّه مصنوع محدث ونسبه لإبان بن عبد الحميد اللاحقيّ وقيل لابن المقفّع كلاهما محدث لا يحتجّ بكلامه . وفي الباب ذاته "إعمال المصدر" استشهد المبرد بقول الشاعر :(١١٦/٢)

ألم تعلم مسْرحي القوافيّ فلا عيّا بهن ولا اجتلابا

موضع الشاهد كلمة (مسرحيّ) ووجه الاستشهاد وقوعها مصدراً ميميّاً بمعني (تسريحي) والبيت مشهور لجرير بن عطيّة () ولم يعزه المؤلف لشاعر. واسشهد بقول الشاعر (المبرّد ١٢١/٢)

وماهي إلّا من إزارٍ وعلقةٍ مغار ابن همامٍ على حيْي خثعما

الشاهد في البيت (مغار) وهو مصدر محذوف المضاف أيّ وقت مغار أو وقت إغارة ابن همّام على حيّ خثعم ،نسب البيت إلي حميد بن ثور في الكتاب ؛ ونسبه غير صاحب الكتاب إلى الطمَّاح بن عامر بن الأعلم وهو شاعر ليست له ترجمة في المصادر.واستشهد في باب ماكان على أربعة حروف أصليّة ، أو فيها حرف زائد ببيت لم ينسبه وهو للأسود بن رميْلة كمانسبه: المحقق في الهامش(المبرَّد ٢/ ٢٢١)

---

[٥]– ساعدة بن جؤية الهذليّ بن سعد بن هذيل ، شاعر مخضرم أسلم وليست له صحبة وله ديوان شعر (الزركلي١٩٩٢م ٧٠/٣)

أُسودُ شرى لاقت أسودَ خفيّة تساقت على لوحٍ دماءَ الأساودِ

ووجه الاستشهاد أساود جمع أسود وهو اسم رباعيّ جمعهاعلى وزن مفاعل . أي ما كان على أربعة أحرف يكون بالزيادة عند الجمع علي وزن مفاعل . واستشهد كذلك بقول الشاعر(المبرّد ٢٢٢/٢)، و(ابو العبّاس محمّد بن يزيد !٤١٧هـ/١٩٩٧م ٤٨/١)

هو القيْنُ وابنُ القيْنِ لاقينُ مثلُه لفطحِ المساحيّ أو لجْدلَ الأداهمِ

ووجه الأستشهاد في قوله الأداهم ،من الأدهم علي وزن مفاعل والبيت غيرمعزّو وهو مشهور لجرير في هجاء الفرذدق ، ولعلّه إكتفى بما أورده في الكامل. واستشهد أيضاً في باب آخر برجز لم ينسبه لقائله وهو (المبرّد٣ /١٦٨)

وبها فداءٌ لك يافضالةُ أجره والرمح ، لاتهالهْ

علي تحريك الشاعر اللام شاهد هنا للضرورة الشعريّة ، إذ القياس الحذف (لاتهُلْ) بسكون اللام لعلّة الجزم وحذف الألف قبلها لالتقاء الساكنين . وأستتشهد في باب آخر بقول الشاعر (المبرَّد ٨٤/١)

صدّت فأطولت الصدودُ وقلَّما وصالٌ على طولِ الصدود يدوم

ووجه الاستشهاد وقوع كلمة وصال اسم قلّما (وما) تكفُّ الفعل عن العمل ولا يكون بعدها إلّا الفعل ، البيت متنازع فمنهم من نسبه إلي المُرار الفقعسيّ[٦] ومنهم من نسبه إلي عمربن أبي ربيعة ، فالأعلم وصاحب الكتاب نسباه إلي المرار ومحقق كتاب الكتاب نسبه إلي عمر بن أبي ربيعة .(المبرَّد ٨٤/١). واستشهد أيضاً على أنّ (ال) بجملتها حرف تعريف بقول الشاعر (المبرّد٨٤/١)

دعْ ذا وعجّل ذا وألحقنا بذلْ ....بالشحم إنّا قد مللناه بجلْ

والشاعر أراد بقوله بالشحم (ذا الشحم) فصل لام التعريف من كلمة الشحم ،عندما أضطر إليه ثم أعاده في (بالشحم) لمّا استأنف ذكره مسبوقة بحرف الجرَّ في الشطر الثانيّ والبيت

[٦]- المرّار بن حبيب بن سعيد الفقعسيّ، أبو حسّان شاعر إسلاميّ من شعر الدولة ، كان مفرط القصر ضئيلا ينسب إلى فقعس من بني اسد بن خزيمة ، كان يهاجي المساور بن هند وهو القائل : إذاافقر المرّار لم ير فقره وإن أيسر المرّار يسر صاحبه . وكان كثير الشعر (الزركليّ ١٩٩/٧)

منسوب لغيلان بن حريث الربعي[٧]. واستشهد على حذف حرف الوصل من كلمة ايمن بقول الشاعر (المبرّد ٨٤/١)

وقال فريقُ القومِ لمّا نشدتهم نعم وفريقٌ ايمنُ الله لاندري

على أنّ ألف ايمن وصل والدليل على ذلك سقوطها في الإدراج كما بالبيت والبيت غير معزّوٍ لشاعر .واستشهد في الجموع بقول الشاعر (المبرَّد ١٣٢/١)

ولكنّني أغدو عليّ مفاضة ٍ دلاصٍ كأعيانِ الجراد ِ المنظّمِ

وقول الشاعر وقد سبق الاستشهاد به في ثنايا هذا البحث:

لكّلِ دهرٍ قد لبست أثوبا.

وقول الآخر:(المبرّد ١٣٢/١)

أنعَتُ أعْياراً رعْينَ الخنزرا انعتهنّ آيراً وكمرا

قول الآخر:(المبرَّد ١٣٢/١)

ياأضبعاً أكلت آيار أحمرةٍ وفي البطونِ وقد راحت قراقيرُ

على أنّ(أعيان، وأثوباً، وأعيار،آيار) جموعاً ل (عين ،ثوب،عير ،أير) والبيت الأوّل منسوب إلى يزيد بن عبد المدان[٨] والثالث غيرمنسوب، والرابع لجرير بن عطيّة في اللسان والحيوان .

وفي باب ماشبه من المضعّف بالمعتلّ فحذف في موضع حذفه، اسشهد بثلاثة أبيات لم ينسبها لقائليها وهي قول الشاعر:(المبرّد ٢٤٥/١)

خلا أنَّ العتاق من المطايا أحسّن به فهُنّ إليه شوسُ

الشاهد في أحسّن وأصله أحسسن من الفعل المضعّف (احسّ) فشبه بالمعتل مثل الفعل أقام في الإسكان تطرح حركة المعتّل علي ما قبله فيصبح أقمت والفعل باع فيصبح بعْت . وينسب البيت إلي أبي زيد الطائيّ[٩] وقول الشاعر:(المبرّد ٢٤٧/١)

لها أشاريرٌ مِنْ لحمٍ تنمّرهُ من الثعالِيّ ووخزٌ من أرانبها

نسب البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري ووجه الاستشهاد فيه إبدال الياء من الباء في

---

[٧]– غيلان بن حريث الربعيّ لم أعثر له علي ترجمة .

[٨]– لم أعثر له على ترجمة

[٩]– أبو زيد الطائي لم أعثر له علي ترجمة

الثعالب والأرانب للضرورة الشعريّة . جاء في ضرائر الشعر قول ابن عصفور :" يريد من الثعالب ومن أرانبها فأبدل الباء ياءً لأنّه أضطر إلي التسكين ليصحّ له الوزن ، والباء لا تسكّن في هذا الموضع وأمثاله فأبدل منها ياء ،لأنّ الباء لا تسكّن في حالة الخفض .(ابن عصفور ١٩٠٨م،٢١٥) واستشهد بقول الشاعر أيضاً (المبرَّد٢٤٧/١)

ومنهلٍ ليس له خوازقُ ولضفادي جمّه نقانقُ

بإبدال الياء من العين ، وقيل إنّ البيت من صنعة خلف الأحمر

وفي باب ماجاء نعتاً على (فُعيْل)من ذوات الياء والواو نحو بني وغني وشقي استشهد بقول الشاعر (المبرّد ٢١١/٢):

يا خاتم النبئاء إنَّك مرسلٌ بالحقِّ كلُّ هدى السبيلِ هداكا

ينسب البيت إلى العبّاس بن مرداس وموضع الشاهد في قوله (النبئاء) ووجهه إنَّ فعلاء من أبواب جمع فعيل إذا كان نعتاً على فعال.واستشهاده بقول الشاعر (المبرِّد ٢١٠/٢)

وابنُ دُرَيْدٍ وهو ذو براعة تعدو به سلهبةٌ سُراعة

الشاهد (سُراعة) جمعاً لسريع على وزن فُعال وسراعة للمؤنث والبيت لعمرو بن معدِ يكرب الزُبيديّ . واستشهد أيضاً في هذا الباب بقول الراجز:(المبرّد ٢١٢/٢)

صُبَيّةٌ على الدخان رمكا ما إنْ عدا أكبرهم أنْ زكا

اسشهد به على أنّ هناك من العرب من يقول : في تصغير صبيْةٌ ، صُبيّة فتصغيرها على لفظها . وينسب الرجز إلى رؤبة بن العّجاج . وفي باب آخر استشهد أنّ عمراً يجمع على عمور بقول الشاعر:(المبرَّد ٢٢٢/٢)

وشيّد لي زُرارةُ باذخاتٍ وعمرو الخيرِ إذ ذُكر العمورِ

والبيت منسوب للفرذدق في الكتاب (سيبويه ٣٩٦/٣). واستشهد المبرّد ببيت غيرمنسوب لشاعر(المبرَّد ٢٢٣/٢)

رأيتُ سُعوداً من شعوبٍ كثيرةٍ فلم أرَ مثلَ سعدّ بن مالكِ

والبيت لطرفة بن العبد في ديوانه(طرفة بن العبد ١٩٩٥م ،١٠٦) . وفيه الاستشهاد على جمع سعد جمعً مذكراسالم بقول الراجز (المبرّد ٢/ ٢٢٣)

أنا ابنُ سعدٍ أكرمُ السعدينا . والرجز لرؤبة بن العّجاج . واستشهد المبرّد بقول الشاعر(المبرّد

(٢٢٣/٢

أخالدُ قدْ علقتُك بعدهندٍ فشيّبني الخوالدُ والهنودُ

على جمع خالدة وهند جمع تكسير . قال أبو علي الفارسيّ في التكملة :"ولو سميّت رجلاً بخالد؛أو حاتم وكسّرته ؛ قلت (خوالد،وحواتم) ،كما تقول كاهل وكواهل ،ولو سمّيته بأحمر لقلت الأحمرون والأحامر" (أبو علي الفارسيّ،٤٥،١٩٨٤) والبيت لجرير في ديوانه . وفي باب ما يحفز على مثاله جمعه على القياس لاعلى المستعمل استشهد بقول الشاعر (المبرّد ٢٨٥/٢) وتترك أموالاً عليها الخواتمُ .

وفي الكتاب :" زعم يونس بن حبيب الضّبّيّ النحويّ انّ العرب تقول أيضاً:"خواتم وطوابق ودوانق علي فاعل كما قالوا : تابل وتوابل (سيبويه ٤٢٥/٣) وأجاز ابن جنّي :أن يكون جمع خاتم أي آثار الخواتم وكذلك جمع ختم (ابن جنيّ ١٣٧١هـ /١٩٥٢م ٤٩٢/٢) امّا خواتم فإنّه على قياس من قال : خاتام كقول القائل :(ابن جنيّ ١٣٧١هـ/١٩٥٢م ٤٩٣/٢)

أعزُّ ذاتِ المئزر المشنّقِ أخذت خاتامي بغير حقِّ

والبيت المستشهد بصدره غير منسوب في المقتضب وهو للأعشى في ديوانه وعجزه : وقلن حرامٌ ما أحلّ يُرينا.(الأعشى ،١٧٩)

واستشهد كذلك ببيت لم ينسبه لصاحبه وهو قول الشاعر (المبرّد ٢٥٨/٢)

تنفي يداها الحصى عن كلِّ هاجرةٍ نفي الدراهيم تنقادُ الصياريف

على جواز حرف المدّ في هذا الضرب من الجموع ِللزوم الكسرة ذلك الموضع.والبيت منسوب للفرذدق وواضح إنّ المدّ يراد به إقامة الوزن (للضرورة) كما قال ابن جنّي في الخصائص (ابن جنّي ١٩٥٢ ٣١٧/٢) . وفي باب الإخبار عن الظرف والمصادر استشهد المؤلف بقول الشاعر(المبرّد ١٠٢/٣)

فغدتْ كلا الفرجين تحسب ِأنّها مولى المخافةِ خلفُها وإمامُها

برفع خلفها وإمامها لأنّه جعلهما اسمين ؛وهماحرفا الطريق والبيت للبيد بن ربيعة في معلّقته (لبيد بن ربيعة ١٩٨٤م ،١٧٣) واستشهد بقول الراجز (المبرّد ٢٧٠/٣)

فنام ليْلي وتقضّى همّي . بإسناد النوم إلى الليل على سبيل المجاز ، ولم يعزُّه إلى قائل وهو منسوب لرؤبة بن العجّاج (البغداديّ ٤٦٦/١). واستشهد به على نصب الضمير بالفعل تشبيهاً

بالمفعول به اتساعاً ومجازاً . واستشهد في موضع آخر بقول الشاعر (المبرّد ٢٧٥/٣)

أري ابْنَ نزارٍ قد جفاني وملَّني على هنواتٍ كلّها متتابع

والشاهد هنوات جمع هنٌ. ولم ينسب البيت لشاعر واستشهد كذلك بقول الشاعر (المبرَّد ١٠٦/٣)

ويومٌ شهدناه سُليْماً وعامراً قليلٌ سوى الطعنَ النهالَ نوافِلَه .

قال إنّما أراد شهدنا فيه ونسبه إلي رجل من بني عامر لم يذكر اسمه ، ولعلّه استند في ذلك على ورود عامر في البيت . واستشهد في باب الصفة التي تُجْعل ما قبلها بمنزلة شيء واحد فيحذف التنوين عن الموصوف بقول الشاعر :(المبرّد٢٧٠/٢)

عمروُ الذي هشمَ الثريدَ لقومِهِ ورجالُ مكّة مستنون عجافُ

حيث حذف التنوين من كلمة عمروُ وهو مصروف للتخلُّص من التقاء الساكنين ضرورة وينسب البيت لمطرود بن كعب الخُزاعيّ الذي لم أجد معلومة أخرى غير اسمه عنه . وايضاً استشهد بقول الآخر(المبرّد ٣١٣/٢)

حميدُ الّذي أُمجٌ دارهُ أخو الخمر ذو الشيبةِ الأصلعِ

على حذف التنوين من كلمة (حميد) للتخلُّص أيضاً من التقاء الساكنين للضرورة وروي البيت في الكامل (ابو العبّاس محمد بن يزيد ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ٢١٠/١) والإنصاف (ابن الأنباريّ ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ٢/ ٤٥٦) برفع الأصلعُ وفيه إقواء . ونسب البيت لحميد الأمجيّ[١٠] كما جاء في تأريخ دمشق (ابن عساكر ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ١٤٢/٤٥) ورسالة الغفران(المعرّي

---

[١٠]– حميد الأمجيّ او الأمحي في بعض الروايات ، منسوب إلى أمج من أعراض المدينة ولم تذكر المصادر غير ذلك ولم تزد علي أبياته الثلاث التي منها البيت موضع الشاهد .

شربت المدام فلمْ اقلعِ وعوتبت فيه فلم اسمع

حميدالّذي امجٌ داره أخو الخمرِذو الشيبةِ الأصلعِ

علاه المشيبُ على حبّها وكان كريماً فلمْ ينزعِ .(أبو العبّاس محمّد بن يزيد ١٩٩٧م ،٢٠١/١)

١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ١٧٨) . واستشهد بقول الآخر (المبرّد ٣١٥/٢)

وجاريةٌ مِنْ قيْسٍ بن ثَعْلَبة .

الشاهدفيه تنوين قيْسٍ وهومنعوت بابن للضرورة الشعريّة وينسب البيت للأغلب العجْليّ[١١] وعجزه :

كريمةٌ أخوالها والعصبة .

الخاتمة

بعد هذه السياحة بين الأبيّات غير المنسوبة؛ المستخدمة شواهد في كتاب المقتضب للمبرّد ، وقد أثبتنا في مقدمة الدراسة إنّ ورود أبيات مستشهداً بها غير معزّوة لقائل في مؤلفات النحواللغة القديمة أمر ليس غريباً.لشهرة أبيات الاستشهاد وقائليها ، والالتزام الصارم بضوابط الاستشهاد بالشعر الزمانيّة والمكانيّة وعدم الخروج عنها إلّانادراً كالاستشهاد بشعر ممن خالطوا الحاضرة عند بعضهم كالكميت والطرّمّاح وغيرهما . بيد أنّنا لانستعبد تدخّل عوامل أخرى تحرف الاستشهاد بالشعر عن ضوابطه ، كالتعصّب القبليّ ، أو التعصب لأحدى المدرستين في النحو والرواية _ الكوفيّة والبصريّة،إذ تشير لذلك بعض الدلائل وإن كانت قليلة وردت في تعليقات المحقق تشير إلى صناعة وانتحال بعض الأبيات . نسنتج من الأبيات غير المنسوبة التي أوردها المبرّد شواهد في كتابه المقتضب مايلي :

اوّلا: اجتهد دارسو الكتاب _ والمحقق أبرزهم _ في نسبة أبيات كثيرة تركها المؤلف غفلاً دونما عزو إلى شعرائها ، رجوعاً إلى دواوين الشعراء وأمهات الكتب في النحو واللغة والأدب كالكتاب والخصائص والنكت والمعاجم المختلفة كلسان العرب ،وكتب الأدب كالكامل والحيوان .....الخ

ثانياً : المستشهد بشعرهم من شعراء عصْري الجاهليّة وصدر الإسلام . وهذا يؤدي إلى تخمين

---

[١١]– الأغلب العجْليّ ، الأغلب بنعمرو بن عبيدة بن حارثة من بني عجل بن لجيم من ربيعة شاعر راجز معّمر عاش في الجاهليّة وادرك والإسلام ، توّجه مع سعد بن أبي وقاص غازيّاً ، فنزل الكوفةواستشهد في وقعة تهاوند . وهو أوّل من أطال الرجز وقال الآمديّ هو أرجز الرّجاز ، وأرصنهم كلاماً وافصحهم . وافته منيّته شهيداً سنة ٢٤ هـ .(الزركليّ ١٩٩٢م ١٩٩/١).

على جانب كبير من الصحّة : إنّ الأبيات التي لم يعثر على قائل لها تعود لهذين العصرين التزاماً بالضابط الزمانيّ للاستشهاد بالأشعار

ثالثاً: هناك أبيات مجهولة النسبة استشهد بها على قواعد بعينها جاءت نتيجة لضرورات الشعر، في أبواب مختلفة من كتاب المقتضب .

رابعاً : المواضع في هذه الشواهد المدروسة المتعلّقة بالنقد والبلاغة ، وتلك التي لها علاقة بالقافية كالإقواء وعيوب القافية الأخري وردت بندرة وأرجّح أن تكون الندرة في المواضع التي ذكرت آنفاً مرجعها إلي منهج الكتاب واختصاصه، أو أنّ الأبيات المفردة لا تمكّن الدارس من إجراء الدراسات الأدبيَّة أوالنقديّة ' أو يرجع لطريقة أختيار الشاهد نفسه بواسطة المؤلف.

خامساً : ابتعد المؤلف _ ما وجد لذلك سبيلا _ عن الاستطرادات التي تخصُّ قضايا الشعر التزاماً بمنهجه الذّي اختطّه لكتابه .بيد أنّ الذين أتوا من بعده من دارسين للكتاب سيما المحقق حاولوا جهدهم الاهتمام بقضايا الشعر من خلال هذه الأبيات في الاستشهاد ، مثل الأتيان بأعجاز أبيات الشواهد التي وردت صدورها فقط ،أو العكس ،ونسبة البيت ما وسع لصاحبه _ هناك أبيات مع كل هذه المجهودات لم يهتد إلى قائليها بعد_ ، وبيان التنازع في بعض الأبيات حسب نسبتها لأكثر من قائل من خلال مصادر مختلفة ، ثم ترجمة لبعض الشعراء . والقول بصناعة الأبيات أو نسبتها لغير قائيلها نصرة لمذهب نحويّ مغاير لمذهب صاحب المقتضب.

المصادر والمراجع

- ابن الأنباريِ ،كمال الدين أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق محمّد محيي الدين بن عبد الحميد بيروت ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م.
- ابن جنيّ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص تحقيق محمّد علي النّجار،طبعة دار الكتب المصريّة القاهرة ١٣٧١هـ /١٩٥٢م.
- ابن جني سرصناعة الإعراب ،تحقيق حسن هنداويّ، دار الفكر ، دمشق ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- ابن عساكر، أبو القاسم عليّ بن هبة الله،ت(٥٧١هـ) ،تاريخ دمشق تحقيقعمرو بن غرامة العمرويّ ، دار الفكر للطباعة والنشر ،بيروت ١٤١٥هـ/١٩٨٥م.
- ابن قتيبة ، محمد بن عبد الله بن مسلم الدينوري ،أدب الكاتب، تحقيق محّمد الدالي
- _ ابن منظور، محمّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاريّ الرويفعيّ ت(٥٧١هـ) لسان العرب ، دار صادر بيروت ١٤١٤هـ .
- أبو العباس محمّد بن يزيد (المبرّد) ، الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف ،تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ القاهرة ١٤١٧هـ/١٩٩٥م.
- أبو العباس محمّد بن يزيد المبرِّد،المقتضب ، تحقيق محمّد بن عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب ، بيروت .
- أبو العلاء المعريّ، أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخيّ،(٤٤٩)، رسالة الغفران ، تصحيح إبراهيم اليازجي ، مطبعة أمين هنديَّة بالموسكي شارع المهديّ بالأزبكيّة مصر١٩٠٧م
- أبوعلي الفارسيّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار، التكملة ، تحقيق حسن شاذليّ، دار المطبوعاتا لجامعيّة ، الجزائر١٩٨٤م
- أبو طاهر المقري ، أخبار النحويين ، تحقيق مجدي فتحي السيّد دار الصحابة للتراث ،طنطا ١٤١٠هـ
- الأعلم الشنتمريّ،النكت لتفسير كتاب سيبويه ،تحقيق زهير عبد المحسن سلطان،منشورات معهد المخطوطات الكويتيّة ،١٤١٧ هـ /١٩٨٧م .
- الأعشيّ ، ميمون بن قيس ،ديوان الأعشي الكبير،شرح مهديّ محمّد ناصر الدين،دار الكتب العلميّة بيروت٢٠٠٤م.
- البغداديّ ،عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،علي شواهد شرح الكافية ،دار صادر للطباعة والنشر.

- الجاحظ،عمرو بن بحر بن محبوب الكنانيّ بالولاء الليثيّ ابو عثمان، ت(٢٥٥هـ) الحيوان،دار الكتب العلميّة بيروت١٤٢٤هـ.
- جرير بن عطيّة ، ديوان جرير،دار صادر للطباعة والنشر بيروت.
- الحمويّ، ياقوت بن عبد الله، إرشاد الأريب إلى معرفة الاديب (معجم الأدباء)،تحقيق إحسان عبّاس ،دار الغرب الإسلاميّ بيروت١٤١٤هـ/١٩٩٥م .
- الزركليّ،خير الدين محمود، الأعلام،(قاموس تراجم) ،دار العلم للملايين بيروت ١٩٩٢م.
- السّراج،محمّد بن السّريّ بن سهل ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتليّ، مؤسسة الرسالة بيروت
- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب،تحقيق عبدالسلام محمّد هرون ، مكتبة الخانجيَّ القاهرة؛ ودار الجيل بيروت ،١٤٠٨هـ
- السيوطيّ،جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسي البابيّ الحلبيّ ،القاهرة ١٣٨٤هـ
- طرفة بن العبد ،ديوان طرفة ،شرح محمّد حمود، طبعة دار الفكر اللبنانيّ ،بيروت ١٩٩٥م.
- لبيد بن ربيعة العامريّ، ديوان لبيد ، تحقيق إحسان عبّاس،نشر وزارة الأعلام الكويت ، ١٩٨٤